Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿ فإذا ذهب الخوف سلقوكم بألسنة حداد (١٩)[١] ﴾

إنهم الأدعياء الجبناء في كل عصر ومصر - يصور القرآن حالتهم عند إحساسهم بالخطر وإشعال أوار الحرب، وبعد انتهائها - حيث لم يشاركوا فيها ولم يكن لهم أي جهد في إطفائها.

ففي الحالة الأولى: عند مجيء الخوف تدور أعينهم فلا تستقر، ويأخذ الخوف بمجامع نفوسهم - حتى يصبح هؤلاء الذين يكونون في النزع الأخير من الحياة في عداد الأموات ويخشى عليهم من مفارقة أرواحهم أجسادهم.

وفي الحالة الثانية: عندما يذهب الخوف وتضع الحرب أوزارها يخرجون من جحورهم وترتفع أصواتهم وتنتفخ أوداجهم.. وتتشدق ألسنتهم بالدعاوي الكاذبة من البلاء في القتال.

والتسابق في جليل الأعمال.

وإبراز الشجاعة والاستبسال.

الثالث: بمعنى العلم والدراية قال تعالى:

﴿ فمن خاف من موص جنفا أو إثما فأصلح بينهم فلا إثم عليه(١٨٢)[٢] ﴾

أي علم

وقال تعالى: ﴿ وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثني وثلاث ورباع (٣) ﴾[٣]

أي علمتم.

الرابع: بمعنى النقص قال تعالى:

﴿ أو يأخذهم على تخوف فإن ربكم لرؤوف رحيم (٤٧) ﴾[٤]

---

(١) سورة الأحزاب آية رقم ١٩

(٢) سورة البقرة آية رقم ١٨٢

(٣) سورة النساء آية رقم ٣

(٤) سورة النحل آية رقم ٤٧